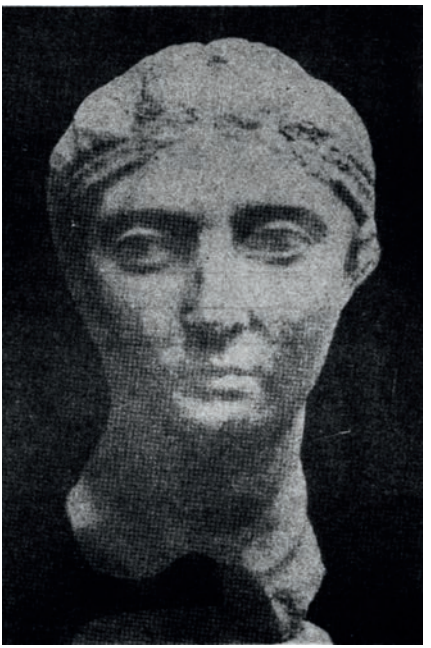

شكل ١٤-٢: أرسنوي زوج بطليموس الرابع عن تمثال نصفي في متحف الفنون الجميلة (بوستون).

وعلى أية حال فإن قصة «جوستن» الغريبة عن «بطليموس الرابع»[١٨] تدعو إلى شيء من الحذر والتريث في قبولها، وبخاصة عندما نعلم أنه يقلب حوادث التاريخ إلى خطبة رنانة، والواقع أنه عند وصفه للحوادث النهائية التي خُتِمت بموت «بطليموس الرابع» وزوجه «أرسنوي الثالثة» قد استعمل كلَّ ما في جعبته من فصاحة وبلاغة، وذلك باستفراغ كل ما في جوفه من ألفاظ دنسة وتعابير فاحشة؛ ليصور لنا بؤرة الفحش والفساد، التي كان يتمرغ فيها «بطليموس الرابع»[١٩] ومع ذلك فإن ما قصه علينا على

[١٨] Justin, XXX. 2.

[١٩] Ibid, XXX, 1, 7, 2. 1–6.